

نَيْبُ جَانِ الدَّارِ
قَطْرُ الْغَيْثِ



بِإِصْنِ عَلِيٍّ فَانْتَرَيْنِ

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحياء مائة ألف صحابي وأربعة وعشرون ألفاً رضي الله عنهم
أجمعين كعدد الأنبياء وعدد أولياء كل عصر (مسئلة) إذا قيل لك يا مؤمن (في الإيمان)
أي ما يتعلق بحقيقة الإيمان الذي هو الصدق (والجواب) نحن نقول (آمنت) أي صدقت
وأقررت (بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر) بفتح الدال (خبره وشره من
الله تعالى) وهذا ما رواه مسلم عن سيدنا عمر من حديث جبريل وأن أخذت من رواية البخاري
عن أبي هريرة من حديث جبريل أيضاً نقول آمنت بالله وملائكه وبقائه ورسله وبالبعث
وللعني صدقت بوجود الله وصفاته الواجبة له وبوجود الملائكة وأنهم عباد مكرمون ورؤيته تعالى
في الآخرة للمؤمن وبأن رسله صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى وبالبعث من القبور قال بعضهم
من تعلم في الصغر آمنت بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وقدره خبره وشره من الله تعالى
وعلم أن ذلك الإيمان إلا أنه لا يحسن تفسيره فلا يحكم بإيمانه وقال بعضهم إيمان شخص حال بأش
أي دقت سكرات الموت عند رؤية مكانه في الجنة أو في النار غير مقبول لعدم الاتيان بالمأثور به عن
اختبار فان العبد يرى مكانه في ذلك الوقت كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد لن
يموت حتى يرى موضعه في الجنة أو في النار بخلاف توبة البائس فانها مقبولة بعد صحة إيمانه على
روى عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل توبة العبد المؤمن ما لم يغتر أي
ما لم تبلغ روحه الخلقوم واعلم أن الإيمان بالله تعالى ثلاث أقسام إيمان تقليدي وإيمان تحقيقي وإيمان
استدلالي فالقليدي هو أن يعتقد بوحداية الله تعالى تقليداً بقول العلماء من غير برهان وهذا
لا يثبت من التزلزل بتشكيك مشكك والحقيقي هو أن يطوى قلبه على وحداية الله تعالى بحيث
لو خالفه أهل العلم فليطوى عليه قلبه كما وجد في قلبه زلة والاستدلالي هو أن يستدل من المصنوع
على الصانع ومن الأثر على المؤثر فالأثر جمدل على المؤثر البناء جمدل على الباني والمصنوع يدل على
الصانع والبعرة يدل على البعير مثلاً كذا الأثر بلا مؤثر محال (مسئلة) إذا قيل لك وكيف تؤمن
بالله (فالجواب) أن نقول (أن الله تعالى أحد) أي منفرد بالصفات لا مشارك له واحد أي
منفرد بالذات لا شريك له (حي) بحياة قديمة قائمة بالذات لا بروح (عالم) بعلم قديم قائم بالذات
محيط بالواجب والجائز والمستحيل (قادر) بقدرته قديمة قائمة بالذات لا بعهلة ولا واسطة لا يلحقها
عجز عامة التعلق للمكنات (مريد) بإرادة قديمة قائمة بالذات عامة التعلق للمكنات (سميع) أي
مدرك المسموعات بسمع قديم بالذات (بصير) أي مدرك المبصرات حال وجودها يبصر قديم
قائم بالذات (متكلم) بكلام قديم باقي قائم بالذات ليس بحرف ولا صوت فلا يسبقه عدم ولا يلحقه
عدم متعلق بالواجب كقوله تعالى انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وبالمستحيل كقوله تعالى ان الله
قال ثلاثة وبالجائز كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والصحيح أن مدلول الالفاظ التي
تقرؤها وتعلق الكلام النفسي القديم كما قاله ابن قاسم واتفق على ذلك جميع المتأخرين وأن
سُئلت عن القرآن هل هو قديم أو حادث فينبغي لك أن تستفسر السائل فان قال لك مرادي
القائم بذاته تعالى للدلالة عليه بما بيننا فقل هو قديم بقديم الذات لأنه من جلة صفاتها الواجبة
لها وإن قال لك مرادي محابين الدفتين من النقوش فقل له ذلك حادث بمحدث النقوش

(مسئلة) إذا قيل لك
يا مؤمن (فالجواب) آمنت
بالله وملائكه وكتبه
ورسله واليوم الآخر والقدر
خبره وشره من الله تعالى
(مسئلة) إذا قيل لك كيف
تؤمن بالله (فالجواب) أن
الله تعالى أحد حي قادر
مريد سميع بصير متكلم

وكذلك الالفاظ وان قال لك مرادى من حيث المملوك فقل له ان مادل على ذاته اوصفة من صفاته او حكاية له تعالى هو قديم ومادل على الحوادث اوصفاتها مثل ذوات المخلوقات اوصفاتها كجهلنا وعلينا هو حادث وكذلك حكايات الحوادث وسميت تلك العبارات بكلام الله فانها كدالة على كلام الله تعالى فان معناه انما يفهم بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن وان عبر عنه بالعبرية وهو لغة اليهود فهو تورا وان عبر عنه بالسريانية فهو انجيل وزبور واختلاف العبارات خلاستلزم اختلاف الكلام كما ان الله يسمي بعبارات مختلفة مع ان ذاته تعالى واحدة (ياق) بذاته العليا اى دائم الوجود لا يقبل الفناء (خلق) اى كثير اظهار الموجودات بقدرته وكثير تقدير كل واحد بمقدار معين بارادته (رزاق) اى خالق الارزاق او المرزقة وموصلها اليهم والهم الرزق لا يختص بالما كول والمشروب بل كل ما انتفع به الحيوان من ما كول ومشروب وملبوس وغيرها ومن اعظم الرزق التوفيق للطاعات والرزق قسبان ظاهر وهو الاقوات والاطعمة وذلك للابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار واعلم انه تعالى يوصل الرزق الى جميع مخلوقاته وان من اسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لئلا تسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار (رب) ومعناه معبود ومنه قولك ربنا الله (ومالك) ومنه قوله تعالى لله ملك السموات والارض (بلا شريك) اى شبيهه اى فى الربوبية (ولا ضد) اى لا نظير (ولاند) اى مماثل والفرق بين الشبيه والنظير والمماثل ان النظير ما يساوى مولو في وجهه والشبيه ما يساوى اكثر الوجوه والمماثل ما يساوى في جميع الوجوه قال البراوى ولا يجوز البحث عن ذات الله تعالى ولا عن صفاته لان ترك الادراك ادراك والبحث في ذات الله تعالى اثر الك وكل ما خطر ببالك من صفات الحوادث فانه مختلف في ذلك (فائدة) من ترك اربع كلمات كل باعانة ابن وكيف ومتى ولم فان قال لك قائل طين الله جفواه ليس حتى مكان ولا عمر عليه زمان وان قال لك كيف الله فقل له ليس كمثل شئ وان قال لك متى الله فقل له قول بلا ابتداء و آخر بلا انتهاء وان قال لك كم الله فقل له واحد من قلة قل هو الله احد (مسئلة) اذا قيل لك وكيف تؤمن بالملائكة (الجواب) ان تقول (ان الملائكة اصناف) اى انواع كثيرة فى احوالهم واقعالهم واشكالهم (فمنهم حملة العرش) وهم على طبقات الملائكة واولهم وجوه ذكورهم فى الدنيا اربعة وفي يوم القيامة ثمانية على صورة الاقوال ما بين اظلالها الى ركبها مشيرة سبعين كاما للطائر المسرع واما صفة العرش فحقيل انه جوهر خضراء وهو من اعظم المخلوقات مخلقا ويكسى كل يوم ألف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى والاشياء كلها فى العرش مخلقة فى قلاة وقيل ان العرش قبلة اهل السماء كما ان السكينة قبلة اهل الارض (ومنهم كافون) قال ذهب بن منبه ان حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء ويقبل هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هل هلا وكبر هؤلاء ومن دراهم سبعون ألف صف قيام اليهم الى اعناقهم واضعين لها على عواتقهم فاذا سمعوا نكيرا اولئك وهليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك اللهم وبحمدك ما عظمك واتجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر والخلق كلهم لك

١٠ معنى معبود
ياق خلاق رزاق رب
ومالك بلا شريك ولا ضد
ولاند (مسئلة) اذا قيل
لك وكيف تؤمن بالملائكة
(الجواب) ان الملائكة
اصناف فمنهم حملة العرش
ومنهم كافون
 ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٤٥ ٥٠ ٥٥ ٦٠ ٦٥ ٧٠ ٧٥ ٨٠ ٨٥ ٩٠ ٩٥ ١٠٠

يخرجون ومن وراء هؤلاء ملائكة الفصيف من الملائكة فتوضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم أحدا لا
 يسبح بنسبهم لا يسبحه إلا من جاني أحدهم مسيرة ثمانمائة عام وما بين شعبتي أذن أحدهم إلى
 عاتقه ثمانمائة عام واحتجب الله عن الملائكة الذين حول العرش سبعين نجابا من نور وسبعين نجابا
 من ظلمة وسبعين نجابا من درأ يضي وسبعين نجابا من ياقوت أحمر وسبعين نجابا من زبرجدا خضر وسبعين
 نجابا من تلج وسبعين نجابا من ماء وسبعين نجابا من برد وما لا يعلمه إلا الله (ومنهم روحانيون) قبلهم
 في أرض يضاء كالرخام عرضها مسيرة الشمس أربعين يوما طولها لا يعلمه إلا الله ولهم جل بالسيح
 والتهيل لو كشف من صوت أحدهم تلك أهل الأرض من هول صوت متهاهم إلى حلة العرش
 (ومنهم كرويون) بفتح الكاف وتخفيف الراء هم سادات الملائكة وهم الذين يحول العرش
 (ومنهم كفرة) أي وسائط بين الله وبين أنبيائه والصالحين يبلغون إليهم رسالته بالوحي والالهام
 والرويا الصالحة أو بينه وبين خلقه يوصلون إليهم آيات صنعته والسريرة هنا جمع سفير بمعنى رسول
 وليس جمع سافر بمعنى كاتب لأن المصنف فسرهما هؤلاء الأربعة (أي جبريل وميكائيل وإسرافيل
 وعزرائيل) بفتح العين فجبريل نازل على جميع الأنبياء وميكائيل وكيل الأقطار وإسرافيل وكيل
 تفتح الصور ينفخ في صور الموت أخلق وينفخ في أرواح لا جسادها وعزرائيل وكيل
 قبض الأرواح فإذا حضر أجل العبد أمر الله تعالى ملك الموت أن يقبض روح ذلك العبد
 وملك الموت أعوان من الملائكة يأمرهم بزع روح ذلك العبد من جسده فإذا وصلت إلى
 الحقوم تولى قبضها ملك الموت بنفسه وخروج الروح فيكون من الياقوت كما أن دخوله في البدن
 في منه وأما فتح المختصر فهو عند خروجها فحقيل لشدة ما يراه من الأهوال والياقوت هو الموضع الذي
 يتحرك في رأس الطفل (ومنهم حفظة) قال محمد الخليلي روي ابن عمار بن عفان رضي الله عنه
 في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الإنسان فقال عشرون ملكا منهم ملك عن يمينك
 على حسناتك وهو أمين على الذي تكن بشارك فإذا عملت حسنة كتبت عشرا وإذا عملت سيئة
 قال الذي على الشمال للذي على اليمين أأكتب فيقول دعه سبع ساعات لعله يتوب فإذا لم
 يتب قال نعم أكتب أراحنا الله منه ظلم الملك الذي على اليمين عقيب وهو الذي يكتب
 الحسنات وأسم الملك الذي على الشمال عقيب وهو الذي يكتب السيئات وملك بين يديك ومن
 خلفك وملك قايض على ناصيتك إذا تواضعت لله تعالى رفعت وإذا تحيرت على الله فقصمك
 وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على
 فك لا يدع الحية أو الهوام تدخل في فمك وملكان على عينيك ويقال إن اسمهما مسوية
 فهؤلاء عشرة أملاك على كل آدمي فتزل ملائكة الليل على ملائكة النهار فهؤلاء عشرون
 ملكا على كل آدمي (ومنهم كتبة) وهم الذين يسخون من اللوح المحفوظ وهم الملائكة
 الكرام الكاتبون ومنهم أصحاب أجنحة جناحين لكل واحد منهم وثلاثة ملائكة
 كسفت آخر منهم وأربعة آخر منهم وبز يد الله في خلق الأجنحة في غير ما تقتضيه
 مشيئته وحكمته (تنبيه) قوله خلقهم سورة وحفظه وكتبه بفتح الحاء جمع حامل

كعب دينا فاسرأه 2 اودان

ومنهم روحانيون ومنهم
 كرويون ومنهم كفرة أي
 جبريل وميكائيل وإسرافيل
 وعزرائيل ومنهم حفظة
 ومنهم كتبة

نا ترفا ايج ما

(مسئلة) اذا قيل لك
وكيف تؤمن بالانبياء
(فالجواب) ان اول
الانبياء آدم عليه السلام
واخراهم سيدنا محمد صلوات الله
عليهم اجمعين كلهم كانوا
في خبرين ناصحين صادقين
مبلغين امرين ناهين
اثناء الله تعالى معصومين
من الزلل والكبر والجهل
في شرط الايمان كبر بعضهم
كفر (مسئلة) اذا قيل
لكنكم من اصحاب الشرائع
(فالجواب) ستة ادم
ونوح و ابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله
الله عليهم اجمعين وكل
شريعة منسوخة بشرية
محمد صلى الله عليه وسلم
(مسئلة) اذا قيل لكم
من الانبياء (فالجواب)
مائة الف واربعه
وعشرون هم الف نبي

الروايات بل الواجب ان يعتقد ان الله تعالى ازل كتب من السماء ويعرف الكتب الاربعه
(مسئلة) اذا قيل لك وكيف تؤمن بالانبياء (فالجواب) ان اول الانبياء آدم
عليه السلام وهو اسمه الشريف وكنيته ابو البشر ولقبه مني الله (واخراهم) سيدنا
محمد (فلا نبي بعده) صلوات الله عليهم اجمعين كلهم كانوا في خبرين ناصحين
واحوالها من البعث والنشور والحشر والحساب والجزاء والحوض والشفاعة والميزان والصراف
والجنة والنار وغير ذلك (ناصحين) اي مصفين العمل من شوائب الفساد ولا يغشون قومهم
(صادقين) في اخبارهم وفي دعواهم (مبلغين) اي موصلين الاحكام التي امروا بتبليغها الى الامم
اليهم اذ هم مأمورون بالتبليغ (أمرين) على الطاعات لله عز وجل (ناهين) عن المعاصي
(اثناء الله تعالى) على وجه الخفي وهو الذي لم يظهر الا على السنة الرسل وهو اعلام الله تعالى
انبياءه بما شاء بكتاب او بارسال ملك او بعام او اطلاق او بلا واسطة كما وقع لنا صلى الله عليه وسلم عليه
الاصراء من فرض الصلاة بلا واسطة (معصومين من الزلل) اي الخطايا وهي الصغائر والاعمال بكسر
الزاي صمغ زلة قاله محمد الجوهري في شرح الجزائرية واما الزلل بفتحها فهو مصدر زل من باب علم
وضرب كما في القاموس والمصباح (والكبار) اي ان الله تعالى حفظ بواطنهم وظواهرهم عن
اللبس بمنهي عنه ولو نهى كرامة ولو طاعة الطفولية كما قال احد الدردير والذى عليه الجمهور
وهو الصحيح خاتمهم معصومون من الكبار والصغائر قبل النبوة وبعدها فمعصمتهم واجبة
كما قاله احمد البيلي (والمعصومين) بالقلب (شرط صحة) الايمان (والمعصومين كفر) (مسئلة)
(اذا قيل لكم من اصحاب الشرائع) (فالجواب) ان تقول لهم (سنة ادم ونوح) و(عمره
الف سنة واربع مائة وخمسون سنة) (وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
في فرع) قال ابن عباس وفنادة واولو العزم اي الثبات والجد في الامور خمسة وهم اصحاب الشرائع
وهم محمد و ابراهيم وموسى وعيسى ونوح ونظمتهم بعضهم في بيت من الطويل فقال
محمد ابراهيم موسى كليمه وعيسى ونوح هم اولو العزم فاعلم
وقال مقاتل واولو العزم ستة نوح صبر على اذى قومه و ابراهيم صبر على النار واشفاق صبر على الذبح
ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف صبر في الحب والسجن وايوب صبر على الضر
(وكل شريعة منسوخة) اي من ازال حكمها (بشريعة) سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) اذ لم تكن
مؤافقة لشريعة الله عليه وسلم فقد كان من شريعة ادم عليه السلام زوجه الاخ من اخته التي
ليست مؤافقة له وقد انفقوا على نحره بعد ادم عليه السلام كما قاله محمد الجوهري والدليل على ذلك قوله
تعالى ومن يمتنع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه (مسئلة) (اذا قيل لكم من الانبياء) (فالجواب)
ان تقول لهم في رواية (مائة الف واربعه وعشرون الف نبي) قال احد الدردير والاولى ترك
حصرهم في عدد معين لانه لا يؤمن في ترك العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم فجواز ان يذكر
أكثر من الواقع او يخرج منهم من هو منهم ان كان العدد اقل وما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

سئل عن عددهم فقال مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفاً
غير آحاد لا يفيد القطع ولا عبرة بالظن في باب الاعتقادات (مسئلة • اذا قيل لك وكم كانوا من
الانبياء المرسلين) (فالجواب) ان تقول هم في رواية (ثلاثة وعشرون مرسلاً) كعدد اهل
بئر في رواية وأربعة عشر كعدد جيش طالوت الذين صبروا معه على قتال جيش جالوت خوف
رواية وخمسة عشر وروى ان الله تعالى بعث ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف من بني اسرائيل
وأربعة آلاف من سائر الناس والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول مومن أمره بتبليغ الاحكام
الى المرسل اليهم والنبي من لم يؤمر بذلك بل أمره بتبليغ انه نبي ليعتبرهم (مسئلة • اذا قيل لك
وأما زعمهم أي المرسلين) (وعندهم) أي حفظهم علينا (شرط الايمان أم لا) (فالجواب) ان تقول
(ليس) ذلك المذكور من حفظ الاسماء والتعدي (عندنا بشرط الايمان) أي في محبة وكاله
(لقوله تعالى) في سورة غافر ولقد أرسلنا رسلنا في كل قبيلة يا أشرف الخلق الى أمهم
ليبلغوا عننا ما أمرناهم به (مهم) أي الرسل (من قصصنا عليك) أي اخبارهم (ومهم من لم
نقصص عليك) أي لا اخبارهم ولا ذكرناهم لك باسمائهم وان كان لنا العلم التام والقدرة الكاملة
واذا ثبت ان الرسل لم يجب علينا معرفة عددهم مع قلتهم فمعرفة غير الرسل من الانبياء أولى لكنهم
ولكن يجب الايمان بوجودهم تفصيلاً فباعلم كذلك وهم خمسة والعشرون الذين هم في القرآن
وهم محمد وآدم ونوح وادريس وهود وصالح واليسع وذوالكفل والياس ويونس وأيوب
وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وداود وسليمان وشعيب وموسى
وهرون وذكرا وبختي وعيسى • ومعنى وجوب الايمان هؤلاء بالتفصيل انه لو عرض عليه
واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته ولولم يحفظ اسماءهم فان الحفظ لا يجب فمن أنكر نبوة واحد
من هؤلاء أو رسالته فقد كفر لكن العامي لا يحكم عليه بالكفر الا ان أنكر بعد تعلمه ويجب
الايمان اجالا في غير هؤلاء بان يصدق بوجودهم ونبوتهم وارسالهم ويصدق بان الله رسلا
وانبياء فمن لم يؤمن بهم كذلك لم يصح ايمانه فيكون كافراً والمختلف في نبوتهم ثمانية ذوالقرنين
والعزيز ولقمان واختلف في الخضر أيضا فقيل انه نبي ورسول وقيل نبي فقط وقيل ولي وهو
باق الى الآن اعطى علم الشريعة والحقيقة ويجمع مع الياس كل سنة بمكة ويشر بان من ماز من
شربة الى العام القابل وطعامهما الكرفس والياس محوكل بالبر والخضر موكل بالبحر كذا قاله عيسى
البراري وأحمد البيلي والشيخ يوسف السبلاني (مسئلة • اذا قيل لك وكيف تؤمن باليوم
الآخر) أي بوجوده فأوله من النفخة الثانية وهي نفخة البعث وسمى ذلك اليوم الآخر لأنه آخر
أيام الدنيا وسمى أيضا بالقيامة لقيام الناس فيه من قبورهم ووقوفهم بين يدي رب العالمين
(فالجواب) ان تقول (ان الله تعالى بعث ثمانية آلاف نبي) أي جميع الحيوانات من ذوى الروح
(كلهم) قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والموت لا يكون الا بالاجل وهو الوقت الذي كتب الله
الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت أحد بدونه مقتولا كان أو غيره لقوله تعالى وما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله ككتابا مؤجلا اي وما كان لنفس ان تموت الا بقضاء الله ومشيئته أو باذنه

(مسئلة) اذا قيل لك كم
كانوا من الانبياء المرسلين
(فالجواب) ثمانية وعشرون مرسلاً
(مسئلة) اذا قيل لك
وأما زعمهم وعندهم شرط
الايمان أم لا (فالجواب)
ليس عندنا بشرط الايمان
لقوله تعالى عنهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص
عليك (مسئلة) اذا قيل
لك وكيف تؤمن باليوم
الآخر (فالجواب) ان الله
تعالى بعث ثمانية آلاف نبي

الموت في قبض روحه كتب الله ذلك الموت كتاباً مؤقلاً لا يتقدم ولا يتأخر (الآمن كان في الجنة والنار)
ثم يحيى الله الميت باعادة الروح الى جميع البدن لأجل سؤال الملكين منكر ونكير وبعد السؤال يخرج
منه الروح وبعده من أراد تعذيبه بان يخلق الله في الميت نوع حياة بسبب اتصال الروح بجسده كاتصال
شعاع الشمس بالأرض بقدر ما يدرك الألم فتتألم الروح مع الجسد وإن كان خارجاً عنه والكافر عذابه
دائم الى يوم القيامة ورفع عن المؤمن العذاب في يوم الجمعة وفي شهر رمضان لحرمته النبي صلى الله عليه
وسلم وأن مات يوم الجمعة أوليته تكون العذاب ساعة واحدة وخفظة القبر كذلك ثم ينقطع ولا يعود الى
يوم القيامة (ويحييهم الله تعالى) بعد فناءهم باعادة أرواحهم الى أجسادهم قال تعالى كذلك يحيي
الله الموتى ويكون الأحياء بنفخة البعث بعد ما تم بنفخة الصق و بين النفختين أرواحهم تحية قال
تعالى وتفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الآمن شاء الله ثم تفتح فيه أخرى فإذ أرواحهم
في يوم يظرون (و) بعد أحيائهم يسوفهم حفاة عراقر لا الى أرض المحشر أرض يضاء لا ترى فيها عرجا
ولا أمتاً و (محشرهم) أي يجمعهم للعرض والحساب قال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع (ويحاسبهم)
قال الله تعالى وكفى بنا حاسبين فمنهم من يحاسب بحسنه بأشده بدأ على رؤس الاشهاد لفضيحتهم وخونهم
يعطى في ذلك اليوم كتاب عمله الذي كتبه الملائكة الحفظة أيام حياته من وراء ظهره وهو الكافر
أو المنافق فتغل بيمينه الى عنقه ويجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه ويحاسبهم من لا يحاسبه الله على يد
أحد من الملائكة ولا غيرهم ثم تراعى ذلك المحاسب وإنما يحاسبه المولى بينه وبينه ويعرض عمله عليه
بان يقول له هذه أفعالك التي فعلتها في دار الدنيا وسترتها عليك واليوم أغفرها ويخون من يعطى في ذلك
اليوم كتاب عمله من أمامه وهو المؤمن المطيع وكتب الأعمال تجعل بعد موت صاحبها خزائن تحت
العرش فإذا كانوا في الموقف بعث الله ربه يحفظها فكل صحيفة تلتحق بعق صاحبها لا تتجاوز ثم
تأخذها الملائكة من الاعناق فيعطونها اليهم فيأخذون منها أول من يأخذ كتابه يمينه عمر
ابن الخطاب وله جمع شعاع الشمس وأما أبو بكر فهو رئيس السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير
حساب فهم لم يأخذوا صحائف وبعد عمر أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي وأول من يأخذ كتابه
بنسأله أخوه الأسود بن عبد الأسد ثم إذا أخذ العبد كتابه وجد حروفه نيرة أو مظلمة على حسب
الأعمال الحسنة أو السيئة أول من يفتح أول خط في الصحائف اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
فإذا قرأه يبيض وجهه ان كان مؤمناً وأسود إن كان كافراً وذلك قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه وقد ورد في الحديث أن أول من يحاسب الله تعالى اللوح المحفوظ بحيث يركب فيه أدراكا وعقلا
ونطقاً فيدعى به فترنعه فرائضه فيقول له هل بلغت ما فيك لا مرافيل فيقول بلغت فيدعى بأمرافيل
فترنعه فرائضه مخوفاً من الله فيقول له ما صنعت فيأمره الى اللوح فيقول بلغته لجبريل فيدعى
بجبريل فترنعه فرائضه فيقول له ما صنعت فيأمره الى أمرا فيل فيقول بلغته الى الرسل فيدعى بهم
فيقول لهم ما صنعت فيأمرهم اليكم جبريل فيقولون بلغناه الى الناس فيسألون عن عمرهم فيم أقتوه وعن
شبابهم فيم أبلاه وعن أموالهم من أين اكتسبوها وفيما اتفقوا عن علومهم ماذا عملوا بها وكذا قوله
تعالى فلتسألن الذين أرسلا إليهم ولسألن المرسلين فلتقرن عليهم يعلموا كذا غائبين فوربك لتسألنهم

خلا شفا
١٥

الآمن كان في الجنة والنار
ويحييهم الله تعالى
ويحشرهم ويحاسبهم
لعمركم ان الله اعلم
بما تعملون

أجمعين عما كانوا يعملون ثم ينصب الله الميزان وتتشخص الألبصار إلى الكتب أن تقع في العين أو في الشمال
ثم إلى السان الميزان أميل إلى جانب السبائ أو إلى جانب الحسنات (وبحكم ينهم بالعدل) وقول
ما يقضي في الموقف في الصلاة ثم بعدها الدعوى من قتل نفس بغير نفس ثم يساقون إلى الصراط وهو
نحيط بممدود على متن النار بين الموقف والجنة فان النار بينهما أرق من الشعرة وأحد من السيف فهو
مثل المومني فالناجون يجوزونه كمنحة البصر ثم كالترقي ثم كالرج ثم كالطير ثم كالحيل ثم من يجوزونه
صعبا ثم مشيا ثم حبوا ثم زحفهم ثم ينفذون كالحياكين بينهم من يكب بأول قدم وهو الذي يكون آخر
الخارجين من النار ومنهم من يكب عند آخر قدم فيكون أول الخارجين منها وتفاوت المروء بحسب
التفاوت في الأعمال الصالحة والأعراض عن حرمات الله تعالى إذا خطر على القلوب وأول من يأتي
إلى النار قابيل الذي قتل أخاه هابيل بغير حق لأنه أول من أظهر هذه الخصلة وهذا أول من يدخلها من
الانس وإبليس هو أول من يدخلها من الجن (فن كان) أي فالذي وجد (من الملائكة والجن
والانس فانهم يتلاشون) أي يموتون لكن لا يموت أحد من الملائكة قبل النفخة الأولى بل بها الاحلة في
العرش والملائكة الأربعة فانهم يموتون بعدها ويحبون قبل النفخة الثانية وآخر من يموت تلك الموت
كذا قال الشرافى وقيل إن حلة العرش لا يموتون لانهم مخلوقون للبقاء (فن كان فاسقا) أي خارجا عن
أمر الله بارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة ولم تغلب طاعته على معاصيه ولم يبق في النار بعد الحساب
أي بعد فراغ مقدار ذنبه لأن ذلك لا يخرج من الأيمان إلا إذا اعتقد حمل المعصية سواء كانت كبيرة
أم صغيرة لأن الأيمان عند الشاعرة ومحقق الماتر يدين تصديق بالقلب فقط وأما الإقرار من
القادر فهو شرط لأجراء الأحكام الذنبية التي فمن جعلتها وجوب اعتقاد أنهم غير مخلدين في
النار وإذا كان الأيمان هو التصديق لزم أن لا يخرج العبد عن الاتصاف به إلا بما ينافيه من
الكفر وهو عدم التصديق بما علم ضرورة محمى النبي صلى الله عليه وسلم به أو الامتناع من شرطه
وهو النطق بالشهادتين مع القدرة وكأن العقاة من المؤمنين لا يخلو لهم في النار كذلك الشفاعة
لا تصل للكفار قال تعالى فياتنفعهم شفاعة الشافعين والمرسل شفاعة غير محصورة بعظمها الشفاعة
التي ردها الرسل وهي الشفاعة لا تقاير الخلق من خوف شديد ومن فزع ولقيت هذه الشفاعة بالعظمى
على كونها تم إخلق جمع وبالمقام المحمود أيضا لكونه محمدا صلى الله عليه وسلم فيها الأولون والآخرون
ثم الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم كالتى قبلها ثم
الشفاعة فيمن استحقوا دخول النار فلم يدخلوها ثم الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة ثم
الشفاعة في قوم من الصالحاء ليتجاوز الله عنهم في تقصيرهم في الطاعات ثم الشفاعة في اخراج من
أدخل النار من الموحدين وهذه لا تختص به صلى الله عليه وسلم بل يشار كه فيها الأنبياء والملائكة
والمؤمنون ثم الشفاعة في تخفيف العذاب لمن استحق الخلود في النار في بعض أوقات كإبى طالب ثم
الشفاعة في أطفال المشركين ليصلوا الجنة ثم شفاعة صلى الله عليه وسلم لمن مات بالمدينة ولمن صبر
على آوائها ولمن زاره صلى الله عليه وسلم بعد موته ولمن أجاب المؤذن ودعا له صلى الله عليه وسلم

وبحكم ينهم بالعدل فن
كان من الملائكة والجن
والانس فانهم يتلاشون
فن كان فاسقا لم يبق في
النار بعد الحساب

بالوسيلة ولن صلى عليه ليلة الجمعة وبومها ولن حفظ أربعين سنة في أمر الدين وعمل بها ولن
صام شعبان عليه صلى الله عليه وسلم صيامه ولن مدح آل البيت وأثنى عليهم (وأما المؤمنون)
أي الذين آمنوا على دين الإسلام وأن تقدم منهم كفر (ففي الجنة خالدون) ولا يصح أن يدخلوا الجنة
ثم يدخلوا النار لأن من يدخل الجنة لا يخرج منها قال تعالى وما هم فيها ممن لا خالدين قاله خول في الجنة
إما بدون دخول النار بالمرّة أو بعد دخول النار بقدر الذنب (وأما الكافرون) من الإنس
والجن أي الذين آمنوا على الكفر وأن عاشوا أطول عمرهم على الإيمان (ففي النار خالدون) فلا
يزالون فيها معذبين أما بالحيات أو بالعقارب أو بالضرب أو بغير ذلك والحاصل أن الناس على قسمين
مؤمن وكافر قال كافر مخلد في النار والمؤمن فعلى قسمين طائع وعاصي والطائع في الجنة والعاصي على
قسمين تائب وغير تائب والتائب في الجنة وغير التائب في مشيئة الله تعالى أن شاء عفا عنه وأدخله
الجنة بفضله وكرمه وذلك بركة الإيمان والطاعة أو بشفاعته بعض الأخيار وإن شاء عذبه بقدر
ذنبه صغيراً كان أو كبيراً ثم أمره الجنة فلا يخلد في النار (ولانفي الجنة) وهي جملة فردوس
ثم عدن ثم خلد ثم نعيم ثم مأوى ثم دار السلام ثم دار الجلال وكلها مشيئة بمقام صاحب الوسيلة صلى
الله عليه وسلم لينتم أهل الجنة بمشاهدته صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم يظهر لهم منازل
فهو مشرق على أهل الجنة كما أن الشمس مشرقة على أهل الدنيا (والنار) ويطبقها سبع
أعلاما نجهم وهي لعصاة المؤمنين ثم لظلي اليهود ثم الحطمة للنصارى ثم السيفير للقباين وهم
خفرقة من اليهود ثم سقر للجوس ثم الجحيم لعبيدة الاصنام ثم الهاوية للمنافقين (ولا أهلها)
من الحور العين والولدان وخزنة الجنة وملائكة العذاب والعقارب والحيات وقال الشريفي
تقلا عن النسفي جملة لا تنفي العرش والكرمي واللوح والقلم والجنة والنار بأهلها والآرواح
أه واختلف في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فان كان معنى ككون الشيء
هالكا كونه قابلا للهلاك في ذاته لأن كل ما عداه تعالى يمكن الوجود قابل للعدم فهذه السبعة
فمحمولة على هذا المعنى وإن كان معنى كونه هالكا كونه خارجا عن كونه منتفعا بالاماتة أو تفرق
الأجزاء فهذه مستثناة من الهلاك (ومن شك في شيء من هذه الأشياء) الله كورة (فقد كفر)
(مسئلة) إذا قيل لك وكيف تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى (فالجواب) أن
تقول (إن الله) تعالى (خلق الخلق وأمر) بالطاعات (ونهي) عن السيئات (وخلق
اللوح) وهو لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والأرض عرض ما بين المشرق والمغرب
وكافته البر والياقوت ودفء ياقوتة جراء وأصله في حجر ملك وهو في الهواء فوق السماء وعن
ابن عباس أنه قال أن في صدر اللوح لاله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن
بالله عز وجل وصدق بوعده وانبع رسله أدخله الجنة (والقلم) وهو قلم من نور طوله ما بين
السماء والأرض وعن ابن عباس أنه قال أول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب قال له ما أكتب
قال ما كان وما هو كان إلى يوم القيامة من عمل أو أجل أو رزق أو شر لحي القلم بماء هو كان إلى
يوم القيامة وروى مجاهد الحديث أول ما خلق الله تعالى القلم فقالا كتب القلم فكتب ما هو

وأما المؤمنون في الجنة
خالدون وأما الكافرون
ففي النار خالدون ولا تنفي
الجنة والنار ولا أهلهم
كمن شك في شيء من هذه
الأشياء فقد كفر (مسئلة)
إذا قيل لك وكيف تؤمن
بالقدر خيره وشره من الله
تعالى (فالجواب) أن الله
خلق الخلق وأمر ونهى
وخلق اللوح والقلم

كانن اليوم القيامة وأما يجري في الناس على أمر قسرت منه وفلك هو المراد بقوله ربه الله تعالى (وأمرها أن يكتب أعمال العباد) قال تعالى أنا كل شئ خلقناه بقدر أي أنا كل شئ من الاشياء المخلوقة صغيرها وكبيرها خلقناه بقدر وقضاء وحكم وقياس مضبوط وقسمة محدودة وقوة بالغة وتدبير محكم في وقت معلوم ومكان محدد مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه وقال تعالى وكل صغير وكبير مستطر أي وكل صغير وكبير من الخلق وأعمالهم وآجالهم مكتوب في اللوح المحفوظ من الشياطين ومن الزيادة فيه والنقصان دروي أنه صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة أشياء أن لا إله الا الله وأني رسول الله بعثي بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره (فالطاعة) وهي ما يثاب به (بقضاء الله تعالى وقدره في الآزل) أي القديم (وارادته وأمره ورضاه) ومحبة وتوفيقه وتخليقه قال بعضهم القضاء في ارادته الأزلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه والقدر اجادة آياها على ما يطاق العلم والقضاء بمنزلة الاساس والقدر بمنزلة البناء والقضاء بمنزلة آلة الحكيم والقدر بمنزلة الحكيم والقضاء بمنزلة ما أعد للبس والقدر بمنزلة اللبس والقضاء بمنزلة تصوير النقاش الصورة في ذهنه والقدر بمنزلة رسمها (والعصيان) وهو ما يعاقب عليه (بقضاء الله تعالى وقدره وأرادته) أي مشيئته في الآزل) أي القديم وتخليقه وخلق لانه (وليس بأمره ولا برضاه) ولا بمحبته ولا بتوفيقه واعلم أن مدلول الأمر غير مدلول الارادة فقد ينفك الأمر عن الارادة كما اذا قتل ابن الحاكم رجلاً محمداً فان الحاكم مجامر بقتل ابنه ولا يكون ضرر ذلك له ومعنى الرضا قبول الشئ والاثابة عليه أترك التعذيب عليه وأما الباطح فليست بأمره تعالى فكل ما علم الله تعالى أنه يوجد أراد وجوده سواء أمر به أو لم يأمر به ثم اعلم أن الكافر يأمر بالعمل كما هو مأمر بالايمان وهذا المخذ الشافعية خلافاً للحنفي حيث قال ان الكافر لا يكون مأموراً بالعمل بل هو مأمر بالايمان وذلك لقوله تعالى يا أيها الناس اتقوا الله على أن تفسر هذه الآية عهده بآيها المؤمنون أطيعوا ويا أيها الكافرون آمنوا ويا أيها المنافقون اخلصوا فان الناس على ثلاثة أصناف مؤمن مخلص في ايمانه وهو الذي يقر بالليسان ويصدق بالجنان ويعمل بالاركان وكافر جاحد في كفره وهو الذي لم يقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه ومنافق مداهن في تفاقه وهو الذي أقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداهن مع المؤمنين (وهم يثابون) على الطاعة (ويعاقبون) على العصيان (وكل ذلك) أي الثواب والعقاب (بوعده تعالى) في الطاعة (ووعيده) في العصيان قال تعالى فلما من ظنوا أن ظنوا أن الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه أي قيامه بين يدي ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (مسألة) اذا قيل لك (الايمان) أي أصله (يتجزأ) أي يقبل القسمة بأن يجعل أجزاء (أم لا) فوله لا ايمان بمدة المدة إذا لم يمان به مرتين فقلت الثانية ألفاً فمدد لازماً (الجواب) نعمان تقول (الايمان لا يتجزأ لانه) أي الايمان (نور في القلب والعقل والروح من بني آدم اذ هو) أي الايمان (هداية الله تعالى

وأمرها أن يكتب أعمال العباد
تعالى وقدره في الآزل وأرادته
وأمره ورضاه والعصيان
بقضاء الله تعالى وقدره
وأرادته في الآزل وليس
بأمره ولا برضاه وهم يثابون
ويعاقبون وكل ذلك بوعده
تعالى ووعده (مسألة)
اذا قيل لك لا يمان يتجزأ
أم لا (الجواب) لا يمان لا
يتجزأ لانه نور في القلب
والعقل والروح من بني آدم
اذا هو هداية الله تعالى

دنيا ودين

مصلحة

جزء

عليه أي المؤمن (فإن أنكر) أي جحد (شيئاً منها) أي من كون الإيمان هداية الله تعالى
(فقد كفر) (مسئلة • اذ قيل لك بالمراد بالإيمان) الذي هو نور وهداية من الله تعالى
(فالجواب) أن تقول (الإيمان عبارة عن التوحيد) وحده التوحيد عند علماء الكلام
في أفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ثم أوصاف وأفعالا ويقال أيضا هو اعتقاد ما يجب لله ورسوله
وما يجوز وما يستحيل وأما عند أهل التصوف فهو أن لا يرى إلا الله تعالى بمعنى أن كل فعل وحركة
وسكون واقع ذلك في الكون فمن الله تعالى وحده لا شريك له لا يرون لغيره تعالى فعلا أصلا
وقد يراد بالإيمان علامته كقوله صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب قدموا عليه صلى الله عليه وسلم
أنذرون بالإيمان بالله تعالى وحده فقالوا الله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم شهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المظن
الخير (مسئلة • اذ قيل لك الصلاة) أي الخمس (والصوم) أي في رمضان (والزكاة)
أي للاموال والابدان (وحب الملائكة حب الكتب) أي السابغة التي أنزلها الله على
بعض الرسل (وحب الرسل) والانبيا عليهم الصلاة والسلام (وحب القدر خيره وشره
من الله تعالى وغير ذلك من الأمور الهى واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو) أي المذنب كور
(من الإيمان) أي من حقيقته وأصله (أم لا) (فالجواب) أن تقول (لا) أي أن ذلك
ليس من حقيقة الإيمان وأصله بل هو فرع الإيمان لأن الإيمان عبارة عن التوحيد كما تقدم
(وما سوى ذلك) أي المذنب كور (شرط من شرائط الإيمان) وشعبة من شعب الإيمان لأن من
شرط صحة الإيمان حب الله وملائكته وأنبيائه وأوليائه وخوف عذاب الله ورجاء رحمة الله
وتعظيم أمر الله ونهيه وبغض أعداء الله ونعم الكفار وأمر الصلاة والصوم والزكاة والحج فهي
شرط كمال على المختار عند أهل السنة فمن تركها واعتقد وجوبها عليه أترك وأحدا منها كذلك
فهو مؤمن كامل في جريان أحكام المؤمنين في الدنيا والآخرة لأن مرجعة إلى الجنة وإن دخل
النار لم ينل شقاوة من أحد الشافعين أو غفراناً من الله تعالى وهو مؤمن ناقص من جهة ضعف
الإيمان لتركه لبعض الأمور وإن تركها معاندا للشرع أو شاكاً في وجوبها فهو كافر اجتماعاً
وكذا أن ترك واحد منها كذلك لأنها معلومة من أدلة الدين بالضرورة • واعلم أن أمور الدين
أربعة أوها صحة العقيد بأن تعتقد اعتقاداً صحيحاً خالياً عن التردد والنسب من ضلالات أهل
الاهواء وثانها صدق القصد بأن تكون صادقاً في قصدك لقوله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال
بالنيات وثالثها الوفاء بالعهد فإذا عاهدت على شيء فلتأد به لئلا يكون فيك خصلة من النفاق لأن من خصال
المنافق إذا عاهد مخدعاً ورابعها اجتناب الحلو بأن تجتنب المعاصي كلها (تنبيه) فلو قيل لك
الكفر يكون بقضاء الله تعالى وقدره والرضا بالقضاء والقدر واجب والرضا بالكفر كفر فكيف
اجتماع الواجب والكفر • قلت الكفر مفضي ومقدور لا قضاء وقدر والرضا بما يجب بالقضاء والقدر
دون المقتضى والمقدور وأيضاً الشئ المخالف للشرع بغيره العبد من حيث ذاته وأما من حيث
كونه مقتضياً فيرضى به بمعنى لا يعترض على مراد الله تعالى فيمولا يكلف العبد بمعرفته ولو من حيث

عليه فإن أنكر شيئاً منها
فقد كفر (مسئلة) اذا
قيل لك بالمراد بالإيمان
(فالجواب) الإيمان عبارة
عن التوحيد (مسئلة) اذا
قيل لك الصلاة والصوم
والزكاة وحب الملائكة وحب
الكتب وحب الرسل وحب
القدر خيره وشره من الله
تعالى وغير ذلك من الأمور
الهى واتباع سنة النبي
صلى الله عليه وسلم هو من
الإيمان أم لا (فالجواب) لا
لأن الإيمان عبارة عن
التوحيد وما سوى ذلك
شرط من شرائط الإيمان

انه مفضي وانما هو مكلف بترك الاعتراض على الله واعتقاد الحكمة على ذلك والعدل على الله
مسئلة اذا قيل لك الايمان بصفة الطهارة أم لا (فالجواب) أن تقول (الايمان)
بصفة الطهارة (بصفة الطهارة) فيصح به جميع الاعمال (والكفر بصفة الحديث) أو بصفة النجس
كما قال تعالى انما للمشركون نجس أي في اعتقادهم دون أبدانهم (ويتنقض) أي يبطل (به)
أي الكفر (جميع الجوارح) أي الاعمال التي يعملها بأعضائه لكن لو أسلم الكافر أثبت على
ما فعله من القرب التي لا تحتاج إلى نية كصدقة وصلة وعق ونحوها بالصحة من حيث كونه نية
عن النودى وكليل ذلك قوله تعالى ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
أي ومن يرد عن الايمان فقد بطل عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به لا يثبت عليه كولو عاد إلى
الاسلام وهو في الآخرة من الخاسرين إذا مات على الكفر والمعنى ومن يكفر بكلمة التوحيد وهي
شهادة أن لا اله الا الله فقد فسد عمله الصالح أم من أسلم قبل الموت فإن نوبه يفسد دون عمله فلا
يجب عليه إعادة حج قد فعله ولا صلاة قد صلاها قبل الرد مسئلة اذا قيل لك الايمان مخلوق
أو غير مخلوق (فالجواب) أن تقول (الايمان هداية من الله تعالى والتصديق بالقلب بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى والافرار) بالشهادتين (بالايمان هداية تصنع الرب
وهو قديم والتصديق والافرار) كل منهما (فعل للعبد وهو محدث) بفتح الدال أي موجود بعد
العدم (وكل ما جاء من القديم يكون قديما) غير مخلوق (وكل ما جاء من المحدث يكون محدثا)
وقال الشيخ أبو معين النسي لا يقال أن الايمان مخلوق أو غير مخلوق بل يقال أن الايمان من العبد
والافرار باللسان والتصديق بالقلب ومن الله تعالى الهداية والتوفيق وقال بعضهم لا يجوز أن يكون
الايمان تاما للهداية والتوفيق وأن كان لا يوجد الأهم لان العبد مأمور به والأمر انما يكون
فيما هو داخل تحت قدرة العبد وما كان كذلك فيكون مخلوقا وقال الباجوري في جواب أن الايمان
مخلوق لانه انما تصديق بالجنان وهو مع الافرار باللسان وكل منهما مخلوق وما يقال من أنه قديم باعتبار
الهداية خروج عن حقيقة الايمان على أن الهداية محدثة لم انظرنا إلى أن الايمان بالقضاء الأزلي
صح أن يقال انه قديم اه وقال محمد الخليل نقلا عن الشمس الرملى والايان عند جمهور المحققين
تصديق القلب بما علم ضرورة محي والرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله تعالى واما الافرار
باللسان فاما هو فمقرر لا جراه الاحكام في الدنيا وقيل انه الافرار والتصديق معا وقيل انه الافرار
والاهمال وعلى كل قول منها هو مخلوق لانه فعل العبد المخلوق لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وأما قول أبي الليث السمرقندي في جواب انه مخلوق أولا الايمان اقرار وهداية فالافرار تصنع العبد
وهو مخلوق والهداية صنع الرب وهو غير مخلوق في ذلك تسمع لان هداية الله تعالى للعبد يجب
الايمان لاجرم منه والمسؤل عنه نفس الايمان لاهو وجبه معا والافرار علم وعلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

(مسئلة) اذا قيل لك
الايمان بصفة الطهارة أم لا
(الجواب) الايمان بصفة
الطهارة والكفر بصفة
الحديث ويتنقض به جميع
الجوارح (مسئلة) اذا
قيل لك الايمان مخلوق
أو غير مخلوق (الجواب)
الايمان هداية من الله
تعالى والتصديق بالقلب بما
جاءه النبي صلى الله عليه
وسلم من عند الله تعالى
والافرار باللسان كهداية
صنع الرب وهو قديم
والتصديق والافرار فعل
العبد وهو محدث وكل
ما جاء من القديم يكون
قديما وكل ما جاء من المحدث
يكون محدثا



قَطْرُ الْغَيْثِ

في

سُرْعِ مَسَائِلِ أَبِي اللَّيْثِ

لِلْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ الْحَبْرِ الْبَحْرِ الْفَهَّامَةِ

السَّيِّحِ مُحَمَّدِ نَوَوِي الْجَاوِي

نَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ



وَبَهَامَتِهِ مَسَائِلُ أَبِي اللَّيْثِ الْمَذْكُورَةِ

